من ينظر الدنيا بعين فؤاده ٭ كشفت لهم من خبرها اخبار
ماكنت قلت ان تريم تضعضعت ٭ ارجاؤها وانها انهار
حتى نعى ناعي سناها ابا احمد ٭ ابن الحسين بن العفيف مزار
العيدروس سر اسم الله من ٭ اسراره تسري به الادوار
رفع الولي بن الولي بن الولي ٭ من جده حسن الورى المختار
ارواحهم بالعرش قنديل يضي ٭ كشعاع شمس زادها الانوار
ما ان ذكرت فضايلا في احمد ٭ الا وهيج حزني التذكار
فسقى الحيا تابوت قبر قد ثوى ٭ وتعاهدت تابوته الامطار
ان على وادي ابن راشد بعده ٭ واستبهمت من بعده الاسرار
قد كنت نورا في تريم ظاهرا ٭ تقضى به الحاجات والاوطار
هيهات ما ان للمنية دافع ٭ ابدا ولا الحيا منا استقرار
قد قال لي بلسان حال مفصح ٭ لما احتسبت لربنا القهار
هون عليك فكل حي ميت ٭ والدهر في ابنايه دوار
فلينظرن اهله منكم فقد ٭ طلعت في سما العلا اقمار
ان آل منكم في الولاية سيد ٭ ماغردت في ايكها الاطيار
وقد ضمن عام وفاته في قول العيدروس سر اسم الله
رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم احمد بن حسين
ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله
عنهم ابو عبد الله شهاب الدين احد العلما العاملين
والاوليا العارفين احد الايمة الاعيان وارفع اركان الزمان
والواقف في امور الشرع عند نهيه وامره ومن تنزل
الرحا

احمد بن حسين العيدروس

٥٩

الرحمة عند ترجمته وذكره ذو الاحوال الباهرة والمقامات
الزاهرة والانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بتريم
سنة سبعين وتسعماية ونشا بها على احسن حال
وانعم بال صحب اباه ومن في طبقته من الاعيان
واخذ عن علما ذلك الزمان والبسه خرقة الصوفية جماعة
من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة سلفه
الصالحين ونشا من صغره في الطاعة والعبادة وظهرت
عليه لوايح السعادة وانتظم في حلبة السباق ولحق من قبله
وفاق ولاحظته العناية والتوفيق فمشى من الشريعة
على اقوم طريق وكان كثير القيام والصدقة والصيام
واطعام الطعام وصلة الارحام وكان اذا سجد يطيل
السجود كثير التفكر في صنع الاله المعبود وكان غير
ملتفت الى الدنيا وار بابها زاهدا فيها وفي مناصبها
متباعدا عن السلطان منقبضا عن الامرا والاعيان
كثير التلاوة للقران كثير الاستماع للمواعظ الحسنة
والاشعار المستحسنة وربما حصل له عند ذلك حال
لاسيما في سماع اهل الكمال ومن اعظم كراهته واوفى
سعادته انه خلف ثلاثة اولاد اي اولاد دانت لهم
العبادة وملكوا اجياد البلاد وكل واحد منهم قطن في قطر
من الاقطار وسار اسمه في سائر الارض واستطار
شيخنا عبد الله في الديار الحضرمية وهو الذي جرى في حلبة

Copyright © King Saud University